

تفسير الثعالبي

اعتقاد الكفرة إذا مات لهم حميم قالوا هذا آخر العهد به لا يبعث أبدا .
تفسير سورة الصف وهي مدنية في قول الجمهور وقيل مكية .
والأول أصح لأن معاني السورة تعضده ويشبه أن يكون فيها المكى والمدني .
بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله تعالى سبح الله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم قد تقدم تفسيره واختلف في السبب الذي نزلت فيه يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فقال ابن عباس وغيره نزلت بسبب قوم قالوا لو علمنا أحب العمل إلى الله تعالى لسارعنا إليه ففرض الله الجهاد وأعلمهم بفضله وأنه يحب المقاتلين في سبيله كالبنيان المرصوص فكرهه قوم منهم وفروا يوم الغزو فعاتبهم الله تعالى بهذه الآية وقال قتادة والضحاك نزلت بسبب جماعة من شباب المسلمين كانوا يتحدثون عن أنفسهم في الغزو بما لم يفعلوا ع وحكم هذه الآية باق غابر الدهر وكل من يقول ما لا يفعل فهو ممقوت الكلام والقول الأول يترجح بما يأتي من أمر الجهاد والقتال والمقت البغض من أجل ذنب أو ريبة أو دناءة يصنعها الممقوت وقول المرء ما لا يفعل موجب مقت الله تعالى ولذلك فر كثير من العلماء عن الوعظ والتذكير وآثروا السكوت وهذا بحسب فقه الحال إن وجد الإنسان من يكفيه هذه المنونة في وقته فقد يسعه السكون وإلا فلا يسعه قال الباجي في سنن الصالحين له قال الأصمعي بلغني أن بعض